



النفسُ تبكي على الدنيا وقد علمت
أن السعادة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنه
وإن بناها بشر خاب بانيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها
ودورنا لخراب الدهر نبنيها
أين الملوك التي كانت مسطنةً
حتى سقاها بكأس الموت ساقها
فكم مدائن في الآفاق قد بنيت
أمست خراباً وأفنى الموت أهلها
لا تركنن إلى الدنيا وما فيها
فالموت لا شك يُفينا ويُفينا
لكل نفس وان كانت على وجلٍ
من المنيّة آمالٌ تقويها
المرء يبسطها والدهر يقبضها
والنفس تنشرها والموت يطويها
إنما المكارم أخلاقٌ مطهرةٌ
الدين أولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها
والجود خامسها والفضل سادسها

والبر سابعها والشكر ثامنها
والصبر تاسعها واللين باقيها
والنفس تعلم أنى لا أصادقها
ولست ارشُدُ إلا حين اعصيتها
فاعمل لدارٍ غداً رضوانُ خازنها
والجار احمد والرحمن ناشيتها
قصورها ذهب والمسك طينتها
والزعفران حشيشٌ نابتٌ فيها
أنهارها لبنٌ محضٌ ومن عسل
والخمر يجري رحيقاً في مجاريها
والطير تجري على الأغصان عاكفةً
تسبحُ الله جهراً في مغانيها
من يشتري الدار في الفردوس يعمره
بركعةٍ في ظلام الليل يحييها

كاتب المقالة : مما نُسب للامام علىّ رضى الله عنه
تاريخ النشر : 12/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com